

هل صلى النبي ﷺ صلاة الاستسقاء ؟ حلقة 27 من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله على موعد مع اللقاء الثاني والسبعين. من لقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان - [00:00:00](#)

ولا زلنا مع الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة تحدثنا في اللقاء الماضي عن صلاة الكسوف والخسوف. وحديثنا الليلة بفضل الله عن صلاة ربما لا يعرف احكامها كثير من المسلمين والمسلمات - [00:00:26](#)

الا وهي صلاة الاستسقاء فما هو الاستسقاء لغة واصطلاحا؟ وما هي احكام هذه الصلاة؟ الاستسقاء لغة واصطلاحا هو طلب السقيا وانزال المطر من الله جل وعلا. بكيفية مخصوصة عند الحاجة اليه كما سابين ان شاء الله - [00:00:46](#)

تعال ما حكم هذه الصلاة؟ سنة وهذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة وبه قال محمد وابو يوسف من الاحناف بل وهناك من حكى الاجماع على مشروعيتها وسنيتها تدلب ما رواه البخاري ومسلم - [00:01:08](#)

من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما خرج يستسقي اي يطلب من الله ان ينزل عليهم المطر. قال فحول الى الناس ظهره - [00:01:29](#)

مستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه. ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة وتحويل وقلب الرداء من باب التفاضل بتغيير الحال من القحط الى الغيث ومن الضيق الى السعة. واستدلوا ايضا - [00:01:45](#)

في هذه الرواية الجميلة من حديث ام المؤمنين عائشة والحديث رواه ابو داود وابن حبان والحاكم وغيرهم بسند حسن قالت عائشة رضي الله عنها شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر - [00:02:05](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بمنبر فوضع له في المصلى اي خارج المسجد ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حاجب الشمس - [00:02:25](#)

اي حين بدأت الشمس تطلع من مشرقها وقعد على المنبر فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جد بدياركم واستئخار المطر عن وقت زمانه عنكم - [00:02:44](#)

وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم رفع يديه عليه الصلاة والسلام فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره - [00:03:11](#)

وقلب وحول رداءه وهو رافع يديه. اي من شدة مبالغته في الرفع ظهر بياض بطينه عليه الصلاة والسلام اظهارا للتذلل والتضرع وصدق اللجا الى ربه جل جلاله قلب وحول الرداء - [00:03:35](#)

وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فانشأ الله سحابة ورعدت اي السماء وبركة ثم امطرت باذن الله فلم يأت النبي صلى الله عليه وسلم مسجده حتى سالت السيول. فلما رأى - [00:03:53](#)

سرعة في هذه الى الكن يعني الى بيوتهم بعيدا عن المطر الغزير النازل من السماء ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله - [00:04:17](#)

صلى الله عليه وسلم طيب لو خرج الناس لصلاة الاستسقاء ولم ينزل الله المطر ولم يسقوا هل يجوز لهم ان يكرروا صلاة الاستسقاء والجواب نعم يجوز لهم ان يكرروا صلاة الاستسقاء - [00:04:35](#)

وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة من الاحناش والمالكية والشافعية والحنابلة تدل على ذلك بقول الله تبارك وتعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:05:00](#)

وقالوا تكرر لاستسقاء اذا لم ينزل الله المطر فيه تضرع ومزيد من التذلل والخشية والახبات وسؤال رب الارض والسموات استدلووا بحديث ابي هريرة في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:19](#)

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لي وفي رواية فيستحسر عند ذلك ويدعو الدعاء والله يحب الملحين في الدعاء ويحب المتضرعين والمخبتين والمستغفرين والمتذللين اليه وحده سبحانه وتعالى - [00:05:43](#)

فالعلة وصلاة الاستسقاء هي الحاجة الى المطر الى الماء الى الغيث وما لم ينزل الغيث فالحاجة اليه قائمة ولذا فلا حرج عليهم ان يكرروا صلاة الاستسقاء حتى يغيثهم رب الارض والسماء - [00:06:09](#)

طيب اذا سقوا ونزل المطر قبل خروجهم لصلاة الاستسقاء اختلف العلماء هل يصلون ام لا يصلون ما دام ربنا جل وعلا قد اغاثهم وانزل المطر اختلفوا على قولين القول الاول - [00:06:32](#)

او القول الاول وكلاهما صحيح اذا سقوا الماء ونزل المطر قبل خروجهم لصلاة الاستسقاء يستحب لهم ايضا ان يخرجوا وان يصلوا هذا مذهب الاحناف والشافعية والحنابلة القول الثاني قالوا اذا سقوا قبل خروجهم - [00:06:58](#)

فلا يخرجون للصلاة هذا قول للشافعية وصححه ابن الصلاح واختاره ابن قدامة وغيرهم وقول لان صلاة الاستسقاء شرعت لطلب المطر والسقيا اذا سقوا وانزل الله عليهم المطر فلا حاجة صلاة الاستسقاء - [00:07:26](#)

الامر فيه سعة ولله الحمد والمنة طيب متى تصلى؟ ما وقتها يستحب ان تصلى صلاة الاستسقاء في وقت صلاة العيد هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة واستدلووا بحديث ام المؤمنين عائشة - [00:07:52](#)

الذي ذكرته انفا شكى الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم قحط المطر فامر بمنبر فوضع له الى اخر الحديث الشاهد انه صلى الله عليه وسلم خرج حين طلعت الشمس - [00:08:13](#)

من مشرقها في اول طلوعها حين بدأ حاجب الشمس في اول طلوع الشمس من المشرق هي تقاس على صلاة العيدين وتشبه صلاة العيدين في الوقت وفي المكان يستحب ان تصلى صلاة الاستسقاء - [00:08:31](#)

في الخلاء الصحراء صلاة العيدين هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة بل وهناك من نقل الاجماع على ذلك واستدلووا بحديث عبد الله بن زيد الذي ذكرته انفا في الصحيحين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى - [00:08:54](#)

الى الصحراء خارج المسجد استسقى فاستقبل القبلة وقال برداءه صلى ركعتين واستدلووا برواية عائشة التي ذكرتها انفا الناس الى رسول الله قحط المطر فامر المنبر فوضع له في المصلى. اي خارج - [00:09:16](#)

المسجد طيب ما عدد صلاة الاستسقاء؟ وما كيفيتها وصفتها صلاة الاستسقاء يا اخواني واخواتي ركعتان كصلاة العيد وهو مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة بل وهناك من نقل الاجماع على ذلك - [00:09:42](#)

واستدلووا بحديث عبد الله بن زيد الذي ذكرته انفا انه صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة فصلى ركعتين وقال برداءه صلاة الاستسقاء ركعتان يكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات - [00:10:02](#)

وفي الركعة الثانية خمسة تكبيرات هذا مذهب الشافعية والحنابلة وبه قال بعض السلف واستدلووا مما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة بسند حسن من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال - [00:10:26](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا متخشعا مترسلا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد ثم قال ابن عباس لم يخطب خطبتكم هذه. اي لم تكن كخطبة الجمعة وانما هي خطبة واحدة. هذه رواية رواية ابن عباس - [00:10:46](#)

وهناك رواية اخرى سنذكرها الان وقول اخر ساذكره الان ومن السنة ان يجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء في الركعتين ومذهب

الجمهور من المالكية الشافعي والحنابلة استدلوا بما رواه البخاري ومسلم حديث عبدالله بن زيد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي فحول الى الناس ظهره - [00:11:10](#)

اقبل القبلة ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة يبقى السنة الجهر بالقراءة في الركعتين في صلاة الاستسقاء طيب اين موضع الخطبة؟ هل قبل الصلاة ام بعد الصلاة - [00:11:36](#)

تشرع الخطبة مع صلاة الاستسقاء وهذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة وهناك من حكى الاجماع على ذلك واستدلوا بحديث عائشة الذي ذكرته أنفا فامر بمنبر فوضع له في المصلى - [00:12:00](#)

ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت فخرج حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم واستنخار المطر عن ابان زماني عنكم - [00:12:20](#)

ثم قال قد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم رفع يديه حتى بدأ بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس انتبه ونزل - [00:12:39](#)

فصلى ركعتين. فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول. الى اخر رواية التي ذكرتها انفا بفضل الله جل وعلا. فالعلماء مختلفون بصفة خطبة صلاة الاستسقاء على قولين. الاول ان خطبة الاستسقاء - [00:13:02](#)

خطبة وهذا مذهب المالكية والشافعية ورواية عن الامام احمد وهو قول محمد بن الحسن من الاحناف وهو قال قول بعض السلف والقول الثاني قالوا خطبة الاستسقاء خطبة واحدة وهذا مذهب الحنابلة - [00:13:28](#)

وقول ابي يوسف ايضا من الاحناف وقالوا المقصود من الخطبة دعاء. فلا اقطعها بالجلسة بين الخطبتين وقالوا لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم خاطب اكثر من خطوة واحدة بخلاف - [00:13:45](#)

خطبة العيد هل هي قبل الصلاة بعد الصلاة؟ ذكرت ايضا ان العلماء قولين الاول ان وقت خطبة الاستسقاء بعد الصلاة كما ذكرت ثم نزل فصلي هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة - [00:14:02](#)

وقول ابي يوسف ومحمد بن الحسن من الاحناف واستدلوا بحديث عبدالله بن عباس الذي ذكرته أنفا وقالوا بانها صلاة ذات تكبير فاشبهت صلاة العيد القول الثاني قول جميل. قاله الامام مخير - [00:14:35](#)

بين الخطبة قبل الصلاة اول خطوة بعد الصلاة. وهذه رواية عن الامام احمد وذلك لورود السنة بكلا الامرين ودلالتهما على كلتا الصفتين فهذا فعله وذاك فعله عليه الصلاة والسلام ما حكم تحويل الرداء - [00:14:58](#)

وما حكم قلب الرداء يستحب للامام والمأموم تحويل الرداء في الاستسقاء لما هذا مذهب الجمهور من المالكي والشافعي والحنابلة وبه قال اكثر اهل العلم بل وهناك من نقل الاجماع على ذلك - [00:15:21](#)

واستدلوا بحديث عبد الله بن زيد في الصحيحين وقد ذكرته انفا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي فاستقبل القبلة وحول ولا رداءه وصلى ركعتين وما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

ثبت في حق غيره اذ لم يثبت دليل على اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والتحويل والقلب للرداء في تفاؤل بالانتقال من حال القحط الى حال السعة والخصم والسقيا والري - [00:15:57](#)

طيب متى يحول الامام والمأموم الرداء يحول الرداء في صلاة الاستسقاء اثناء الخطبة اثناء الخطبة حين يستقبل القبلة للدعاء يقلب الرداء هذا مذهب الشافعي والحنابلة وهو قول عند الاحناف صار محمد وابو يوسف - [00:16:16](#)

واستدلوا بحديث عبدالله بن زيد خرج صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة اي للدعاء فوقع القلب وتحويل الرداء عند الدعاء. ايه صفة قلب الرداء وتحويله - [00:16:40](#)

انه يجعل الجانب الايمن في الرداء الذي يلبسه اليمين ما كان اليسار واليسار مكانه اليمين. هذا مذهب الجمهور واستدلوا برواية عند ابي داود والبيهقي بسند صحيح من حديث عبدالله بن زيد - [00:17:01](#)

رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر. وجعل عطافه الايسر على عاتقه

الايمن طب هل يجوز الدعاء لصرف ضرر المطر ان نزل بكثرة - 00:17:18

تهلك الزرع والبيوت نعم اذا كثرت الامطار وتضرر الناس بها السنة ان يدعو الله برفعها وان يسأله ان ينزل المطر في اماكن تنفع ولا تضر. هذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة - 00:17:48

واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه في الرواية الجميلة التي ذكرناها قبل ذلك ان رجلا دخل المسجد النبوي يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. ورسول الله صلى - 00:18:11

الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل الرجل رسول الله قائما ثم قال يا رسول الله يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل.

فادعوا الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:18:26

قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل

الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا اي اسبوعا - 00:18:49

كاملة ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما. يا رسول الله يا

رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا - 00:19:15

فادعوا الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والظراب

وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا في - 00:19:34

الشمس الضرر بنزول المطر احد الضررين كقحطه ويستحب الدعاء لازالته او لتوقفه هذه هي اهم ما يتعلق بصلاة الاستسقاء من

احكام اظن اننا لا نحتاج لمعرفة ما يتعلق بها من احكام لاكثر - 00:19:54

مما ذكرت ايها الاحبة اخواني واخواتي بعد هذه الرحلة الطويلة الماتعة في بستان الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة اضع

انفي ورأسي في التراب ساجدا شاكرا لله جل وعلا - 00:20:31

انجليت هذا الركن العظيم كله بكل ما يتعلق به من صلوات واحكام وبقيت لنا صلاة واحدة ارجو ان نتعرف على احكامها لكون بذلك

قد انهيت الحديث كاملا ان الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة - 00:20:59

وما يتعلق به من ابواب واحكام طويلة بينها الا وهي صلاة الجنازة وهي اخر انواع الصلوات التي سأتحدث عنها باذن رب الارض

والسماوات. ولكن اعتاد سادتنا وائمتنا وفقهاؤنا بين يدي الحديث - 00:21:28

عن صلاة الجنازة ان يتحدثوا عن احكام المرض واحكام الاحتضار واحكام غسل الميت وتكفينه ودفنه وما يتعلق بذلك من احكام

الصلاة عليه ودفنه بعد ذلك الى غير ذلك من احكام - 00:21:57

التعزية وما يتعلق بذلك من احكام. وهذا نتعرف عليه باذن الله سبحانه وتعالى في اللقاء المقبل ان قدر الله لنا البقاء واللقاء وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:23

والله فوق العالمين رقيب. خرج الامين على الصحابة فتذكر الذل مهيب. سأل النبي الجوامع كلنا بعد السؤال يقول انت مصيب. عجب

من السؤال وردي امر الامين مع الرسول عجيب الاسلام يا خير الوري الناس حيرا والنبي نبي - 00:22:52

هذا امين الوحيد جاء معلما جبريل يسأل عن - 00:23:52